RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تستمر معاناة إيران الحادة من الأزمة الاقتصادية الخانقة جراء العقوبات. وتُسلّط افتتاحيات الصحف، الضوء على تدهور سوق رأس المال وضرورة تغيير السياسات الاقتصادية الفاشلة. وتُعكس هذه الأزمة شعورًا بالإحباط، حيث يُواجه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خيارًا صعبًا بين تلبية احتياجات المواطنين أو الاستمرار بدعم برامج النظام الخارجية غير المُجدية. ويُسهم في تفاقم هذه الأزمات الداخلية الانقسام الواضح بين التيارات السياسية. ففي حين يدعو المرشد علي خامنئي إلى «الاتحاد» لمواجهة «الأعداء»، تتهم «جبهة الصمود» الإصلاحيين بـ«الخيانة» وخدمة المصالح الغربية. هذا التراشق السياسي يُظهر عمق الخلافات في الداخل، ويُؤكد أن النظام لا يزال يرى أن الحل يكمن في قمع الأصوات المعارضة، كما تُشير تقارير منظمة العفو الدولية عن تدمير أدلة على الإعدامات الجماعية.

أمنيًا وعسكريًا، تستعرض إيران قوتها من خلال مناورات عسكرية وتُطلق تهديدات مبطنة ضد «العدو الصهيوني»، معلنةً عن امتلاكها صواريخ أكثر تطورًا. وفي المقابل، تُظهر أخبار أمنية أخرى حالة من عدم الاستقرار، حيث تُعلن السلطات عن تدمير خلايا إرهابية. وتستمر طهران في سياستها الخارجية العدائية، حيث تدين العقوبات البريطانية، وتواصل بناءَ تحالفات مع دول مثل بيلاروسيا وباكستان لمواجهة الغرب.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

في سياق زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، إلى بيلاروسيا، وقع مسؤولون إيرانيون وبيلاروسيون رفيعو المستوى، على 12 وثيقة تعاون في مجالات مختلفة. وقال بزشكيان خلال اللقاء الثنائي مع رئيس جمهورية بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو: «القواسم المشتركة الواسعة في الرؤى بين إيران وبيلاروسيا تُشكّل أرضيةً مناسبة لتنفيذ الاتفاقات الثنائية بالكامل، وللتعاون الجاد بين البلدين على الصعيدين الإقليمي والدولي. اليوم، أمريكا وبعض الدول الأوروبية يسعون إلى توسيع نزعة الأحادية وفرض آرائهم على الآخرين، وهو نهج لا يمكن لنا ولكم تحمّله».

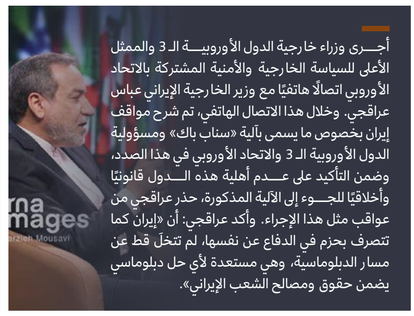

أجرى وزراء خارجية الدول الأوروبية الـ 3 والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية المشتركة بالاتحاد الأوروبي اتصالًا هاتفيًا مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي. وخلال هذا الاتصال الهاتفي، تم شرح مواقف إيران بخصوص ما يسمى بآلية «سناب باك» ومسؤولية الدول الأوروبية الـ 3 والاتحاد الأوروبي في هذا الصدد، وضمن التأكيد على عدم أهلية هذه الدول قانونيًا وأخلاقيًا للجوء إلى الآلية المذكورة، حذر عراقجي من عواقب مثل هذا الإجراء. وأكد عراقجي: أن «إيران كما تتصرف بحزم في الدفاع عن نفسها، لم تتخلَ قط عن مسار الدبلوماسية، وهي مستعدة لأي حل دبلوماسي يضمن حقوق ومصالح الشعب الإيراني».

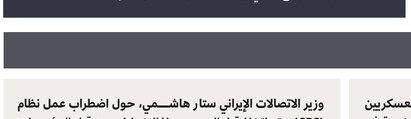

اجتمع الأمين العام للجماعة الإسلامية الباكستانية حافظ نعيم الرحمان، مع رئيس المجلس الإستراتيجي للعلاقات الخارجية الإيراني كمال خرازي. وأكد الرحمان على عمق العلاقات التاريخية بين باكستان وإيران، معتبرًا الثورة الإسلامية نموذجًا يحتذى به للعالم الإسلامي في ظل الأوضاع الصعبة، خاصةً في فلسطين. كما أشاد بالرد الإيراني على إسرائيل خلال حرب الـ 12 يومًا، واصفًا إياه بـ «المدمر والنموذج الذي يجب أن تتبعهُ الدول الإسلامية».

أمني وعسكري

وزير الدفاع الإيراني العميد عزيز نصير زاده، على هامش لقائه مع عدد من الملحقين العسكريين الأجانب المقيمين بطهران بمناسبة «يوم الصناعات الدفاعية»: «الصواريخ المستخدمة في الحرب الأخيرة تعود صناعتها إلى عدة سنوات مضت، إيران صنعت حاليًا صواريخ أكثر تطورًا وتملكها بالفعل، وسيتم استخدامها حتمًا إذا أقدم العدو الصهيوني على أي مغامرة جديدة».

وزير الاتصالات الإيراني ستار هاشمي، حول اضطراب عمل نظام (GPS): «تم اتخاذ قرار التسبب بهذا الاضطراب من قبل المؤسسات الاستخباراتية والأمنية والعسكرية بسبب مخاوف تتعلق بالوجود المحتمل لطائرات مسيرة ولحماية أرواح المواطنين».

أعلنت الإدارة العامة للاستخبارات في محافظة سيستان وبلوشستان خلال بيان لها عن تدمير خلية إرهابية مجهزة بأسلحة وذخائر وهياكل متفجرة متنوعة. وجاء في بيان لها: «تم إحباط إحدى أكبر المؤامرات الإرهابية في شرق البلاد. ويتشكل الفريق العملياتي الرئيسي من 7 إرهابيين غير إيرانيين، ومسلحين بأسلحة مثل قاذفات 7-RPG المجهزة بالليزر، ورشاشات M4 وM16 أمريكية، وقنابل يدوية، وقاذفات قنابل يدوية، وسترات ناسفة، وأجهزة اتصال لاسلكية، وكمية كبيرة من الذخائر المتنوعة، وقذائف RPG مضادة للأفراد».

نُشرت الأحد 24 أغسطس، مقاطع فيديو حول أول إطلاق صاروخي تحت الأرض في إيران تُظهر كيف تمت هذه العملية، وقيل في هذا المقطع إن الراحل حاجي زاده قال أثناء اختبار الصاروخ: «أنا الذي صنعت هذا الصاروخ، وسأقوم بإحضار زوجتي وأولادي وأبي وأمي أثناء اختباره حتى إذا حدث أي شيء، يحدث لي أنا».

إقليمي ودولي

أصدرت السفارة الإيرانية في لندن بيانًا شديد اللهجة، أدانت فيه العقوبات الأحادية وغير القانونية التي فرضتها الحكومة البريطانية ضد بعض المؤسسات والأفراد الإيرانيين. وجاء في البيان: «فرضت الحكومة البريطانية هذه العقوبات استنادًا إلى ذرائع واهية واتهامات لا أساس لها من الصحة، وهو إجراء يتعارض مع مبادئ القانون الدولي في مجال العلاقات الودية والتعاون بين الدول، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة، ولن يؤدي إلا إلى الإضرار بالعلاقات الثنائية وتفاقم حدة انعدام الثقة».

أعلنت منظمة العفو الدولية، أن النظام الإيراني يقوم بتدمير أدلة حيوية على الإعدامات الجماعية للمعارضين السياسيين في أوائل الثمانينيات من القرن الماضي من خلال بناء موقف للسيارات فوق القطعة 41 من مقبرة بهشت زهراء في طهران. وكتبت هذه المنظمة على شبكات التواصل الاجتماعي: «هذا الإجراء يذكرنا بمرارة أخرى بالإفلات المنهجي من العقاب على الجرائم ضد الإنسانية في تلك الحقبة».

أستاذ القانون الدولي بجامعة جونز هوبكنز رضا نصري، على قناته على تليغرام: «إن إعلان الدول الأوروبية الـ 3 (E3) عن نيتها تفعيل آلية الزناد في الاتفاق النووي ليس مجرد إجراء شكلي أو إجرائي، بل يعني استبلاغ عدائيًا على مجلس الأمن من قبل القوى الغربية؛ وهو إجراء يتناقض بشكل واضح مع نظام ميثاق الأمم المتحدة».

اقتصادي

قال وزير النفط الإيراني محسن باك نجاد: «بناءً على الصلاحيات القانونية ومصادقة مجلس الوزراء، تقرر أن يستورد القطاع الخاص البنزين السوبر، الذي يسمى في القرار (البنزين الخاص)، ليكون متاحًا بسعر التكلفة وخدمة جديدة للمواطنين الراغبين في استخدامه. هذا الإجراء لا يؤثر إطلاقًا على الحصص التي كانت تُستخدم سابقًا. أي 60 لترًا بسعر 1500 تومان (0.021 دولار) و100 لتر بسعر 3000 تومان (0.042 دولار)، أو بطاقات الوقود في المحطات؛ ويمكن للمواطنين الاستمرار في استخدام هذه الحصص».

عضو لجنة الصحة في البرلمان الإيراني همايون سامه يج نجف آبادي، حول مشكلة هجرة الأطباء: «إيران رائدة في مجال الطب في المنطقة، بل إن جامعاتها المرموقة أصبحت مكانًا لتخريج النخب الطبية إلى مختلف أنحاء العالم، وهو أمر ستتبعه عواقب وخيمة بلا شك. رغم الإمكانات والقدرات العلمية الكبيرة التي تمتلكها إيران في مجال تأهيل الأطباء المتخصصين، إلا أننا نواجه حاليًا عجزًا خطيرًا في القوى البشرية في هذا القطاع».

الرئيس التنفيذي لمجموعة بتروبارس حميد رضا ثقفي: «تم بنجاح عملية تشغيل بئري فهليان، رقمي 207 و200، بطاقة إنتاجية إجمالية تبلغ 8 آلاف برميل يوميًا، ونُقل النفط المنتج من هذين البئرين إلى المجمعات (manifold) الجنوبية لحقل أزادجان ومنشأة غرب كارون للتكرير عبر خط أنابيب التدفق الذي بنته مجموعة بتروبارس».

اجتماعي وثقافي

قال المرشد الإيراني علي خامنئي، في ذكرى «استشهاد» الإمام علي بن موسى الرضا وأمام جمع من الطبقات المختلفة من الشعب: «أعداء إيران أدركوا من الصمود والاتحاد القوي للشعب والمسؤولين والقوات المسلحة وإلحاق هزيمة قاسية في الهجمات العسكرية أن شعب إيران والنظام الإسلامي لا يمكن أن يركعا بالحرب، وأن يصغيا للأوامر. ولذلك يتابعون هذا الهدف من خلال بث الخلافات في البلاد، لذلك وفي مقابل هذا، على الشعب والمسؤولين وأصحاب الرأي أن يحافظوا ويعززوا بكل وجودهم الدرع الفولاذي للاتحاد المقدس والعظيم للشعب».

أصدرت «جبهة الصمود» بيانًا ردًا على البيان الذي أصدرته جبهة الإصلاحات. ومن أهما ما جاء في البيان: «إن جبهة الصمود ترى أن ما يُسمى ببيان جبهة الإصلاح، ورسالة بعض الإصلاحيين تحت عنوان (تغيير البارادايم)، وبعض المقابلات الإعلامية لقادة هذا التيار، إضافةً إلى مواقف قادة فتنة 2009 م الأخيرة، كلّها تأتي في سياق فتنة جديدة تهدف إلى إخضاع الشعب الإيراني الصامد وتلبية مصالح أمريكا وإسرائيل داخل البلد».

مدير برنامج الدراسات الإيرانية بجامعة ستانفورد عباس ميلاني: «إلى متى يجب على الإيرانيين أن يدفعوا ثمن جمود وجهل وجشع وطموح أمثال خامنئي وأتباعه ومنابره؟ لقد خضع خامنئي لاختبار الحكم على مدى ستة وثلاثين عامًا، كما أن نكبة نظام ولاية الفقيه مستمرة منذ أربعة وأربعين عامًا، وقد فشلوا فشلًا ذريعًا في كل مرة على نحو مأساوي مدمر لإيران. ومع ذلك، لا يشعرون بالخجل».

الافتتاحيات:

1

صحيفة «اعتماد»

لماذا لا يتحسّن حال البورصة؟: «لا يزال سوق رأس المال الإيراني، في الأسابيع الأخيرة، يسير في مساره الهبوطي. وعلى الرغم من الدعم الحكومي المتقطع، ظلت أوضاعه غير المواتية على حالها. فقد شهد المؤشر العام لبورصة طهران انخفاضًا ملحوظًا في التعاملات الأخيرة، كما أن ضغط البيع المرتفع، إلى جانب انخفاض حجم وقيمة التعاملات الصغيرة، يدل على استمرار الركود الحاد في السوق». (الصحافية الإيرانية سهيلة نفي بور)

2

صحيفة «جهان صنعت»

لا يمكن لأي مدير أو مؤسسة أن تتخذ قرارًا: «لسوء الحظ، أو لحسن الحظ، يعترف جميع المديرين السياسيين والاقتصاديين، على مختلف المستويات الإدارية، سواء في الحكومة أو في غيرها من المؤسسات، يومًا بعد يوم، بأن حالة الحوكمة الاقتصادية في البلاد قد غرقت في أعماق الأزمات، وأنه لا يمكن معالجة آلامها من خلال السياسات التي كانت متبعة في الماضي». (المحلل السياسي الإيراني محمد صادق جنان صفت)

3

صحيفة «آرمان امروز»

محطة الوساطة الحساسة: «تسعى القاهرة جاهدةً من خلال الوساطات، إلى إعادة استنساخ دورها ومكانتها التاريخية في المنطقة والسياسة الدولية، والتي شهدت تراجعًا منذ عقدين على الأقل، فيما احتلت الدول العربية الغنية في الخليج العربي هذه المكانة. وفي الواقع، انتقل مركز ثقل السياسة العربية من مصر إلى هذه المنطقة، وتراجع وضع القاهرة إلى مجرد مراقب». (خبير الشؤون الإيرانية صابر غل عنبري)

4

صحيفة «جهان صنعت»

اختيار صعب أمام بزشكيان بين الشعب و...: «مسعود بزشكيان أمام خيار صعب؛ إما أن ينفق الموارد المتاحة على المواطنين والفئات محدودة الدخل والفقراء، أو أن يواصل الإنفاق على تقديم مساعدات خارجية وعلى المؤسسات والمنظمات التي لا تحقق إنتاجية للبلاد. بزشكيان أمام اختيار صعب، وعليه أن يختار بين الشعب وبين تقديم المساعدات غير المجدية».